العبرية وجامعة بارايلان والهستدروت ووزارة الزراعة والمنظمات الصهيونية(٢٧).

والحديث عن التمويل والمنح الدراسية يقودنا بطبيعة الحال الى البحث عن نوع الطلاب الذين تستقدمهم وتستهدفهم اسرائيل للدراسة والتدريب . فمن الواضح ان اسرائيل تتجه بقوة الى استقطاب عناصر الشباب وابناء القادة والمسؤولين من الطبقة الحاكمة ومحرري الصحف والمسؤولين عن الاعلام وكذلك الشبان في مراكز القيادة في الحركات العمالية والنقابية وفي الادارات الحكومية والموظفين من ذوي المستويات الوسطى. وغني عن البيان ان تركيز اسرائيل على عناصر الشباب يعود الى أنهم يؤلفون نخبة المستقبل ورجال الغد في بلدانهم والقادة الموجهين في مجتمعاتهم . وفي هذا المجال جاء في ملحق صحيفة « الجروزليم بوست » الاسبوعي في ذكرى تأسيس المعهد الافروآسيوي بتل ابيب : « ان الطلاب هم اجمالا رجال النخبة والطليعة في اقطارهم ، حيث سيصبحون ، بعد عودتهم ، المعلمين والقادة . وهكذا ينتقل التأثير الاسرائيلي الى الاجيال التي لم تر اسرائيل شخصيا والتي تعرفها فقط من طرف ثان»(٢٩). ويتألف طلاب المعهد الافروآسيوي من الشباب الاسيويين والافريقيين الذين ينتمون عادة الى فئة الموظفين من الرتب المتوسطة في الحركات العمالية والنقابية وفي الادارات الحكومية(٣٠). وجاء في دراسة مؤخرا حول الدورة الدولية السادسة عشرة لطلاب المعهد الافروآسيوي ان ثلث الطلاب ارسلوا من قبل النقابات وثلثا آخر من الحركات التعاونية والثلث الاخير من كبار الرسميين والمسؤولين في وزارات التنمية والتعاون والعمل والزراعة . هذا ويشمل الفريق الاخير عددا متزايدا من الموظفين الاكاديميين من الكليات التي تعطي دروس تخصصية في الدراسات النقابية . ومن حيث العمر كان معظمهم بين ٣٠ و٤٥ سنة اي في السنوات الاكثر انتاجا وحيوية ونشاطا وخبرة واسعة في العمل ، مما يجعلهم جديرين ان يكتسبوا اشياء كثيرة من دراساتهم في اسرائيل ليطبقوها في بلدانهم(٣١). ومما يجب ذكره ان طلاب كلية الطب في الجامعة العبرية بالقدس يتدربون كي يصبحوا اساتذة طب في المعاهد الطبية الحالية او المستقبلة في بلدانهم الاصلية(٣٢). وقد كشفت احدى الدراسات ان اكثر من ٨٠ بالمائة من خريجي المعهد الافروآسيوي احتلوا مراكز قيادية في بلدانهم ، بعضهم وصل الى مراكز الوزراء ، ونذكر على سبيل المثال ، وزير المواصلات والاشغال العامة في داهومي ، ثم وزير الاقتصاد ووزير الزراعة في الكونغو (كنشاسا)(٣٣). وهكذا يتضح ان اسرائيل تختار الطلاب والمتدربين من بين الشباب الذين يأملون ان يحتلوا مراكز قيادية في بلدانهم في المستقبل .

ولعل من ابرز ما يلاحظ من خلال درس الحقائق المتعلقة ببرامج التعليم والتدريس في اسرائيل انها هادفة ، اي مدروسة ومخططة وموجهة نحو هدف معين : خدمة اسرائيل والاعلاء من شأنها في اعين البلدان النامية والاكبار من تجاربها في الزراعة والصناعة والعمل . ومعنى ذلك ان اسرائيل تنظر الى معالجة مشاكل البلدان النامية من خلال منظارها الخاص ، وتفسر الامور من وجهة نظرها. فتظهر امام البلدان النامية بأنها هي بلد نام مثلهم ، تحل مشاكل مماثلة لمشاكلهم ، فتجتذبهم لتحقيق هذه التجارب في بلادهم ، ويفتحون بذلك ابواب التسلل الاسرائيلي . ففي برامج التدريب القصيرة المدى ، مثلا ، نجد انه من بين المواضيع التي اختيرت في المؤتمر الذي انعقد في معهد وايزمان في سنة ١٩٦٠ « طريقة اسرائيل في التنمية الزراعية » وتبع المناقشات طبعا رحلات ميدانية الى التعاونيات الزراعية ومناطق التنمية في الاقاليم(٣٤). وفي مجال الزراعة والتعاون الزراعي ، يزعم مخططو سياسة اسرائيل انها تستطيع ان تخدم البلدان النامية في الزراعة . ومن هنا يقدم المعهد الافروآسيوي برنامجا يستغرق من ثلاثة الى اربعة أشهر ، بحيث يركز على تجارب اسرائيل في كل من الكيبوتز والموشاف (القرى التعاونية)(٣٥). وعلى الصعيد النقابي ، نظم الهستدروت حلقة في ١٩٦١ استمرت اسبوعين حضرها ٧٣ قائدا من افريقيه كما نظم حلقة الى ٢٥ قائدا نقابيا من ١٢ بلدا من اميركه الجنوبية في ١٩٦٢ . ومما يجب التشديد عليه هو ان الحلقتين ركزتا بشكل قوي على تفهم الهستدروت الاسرائيلية . ومن جهة ثانية نجد ان وزارة العمل الاسرائيلية نظمت برنامجا دوليا لمدة شهرين في العلاقات الصناعية ، خصيصا لقادة حركات العمال الافريقية . واس[illegible] ١٠٠ يام ٢٥ يوما من المحاضرات و١٧ يوم[illegible] بين [illegible] العملية والرحلات الميدانية الى [illegible] الاسرائيلية و١٠ ايام دراسة منظمة تحت اشراف